الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مقياس : التحليل النصي

السنة الثانية ماستر، السداسي الثالث

تخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد : أ.د محمد ملياني

العام الجامعي 2025/2024

محاضرات في التحليل النصي

المحاضرة 2 : منظومة المناهج الحداثية في النقد الأدبي

تمثل المناهج الحداثية في النقد الأدبي مجموعة من المقاربات التي ظهرت في القرن العشرين، متأثرة بالفكر الحداثي وما بعد الحداثي، وهي تسعى إلى إعادة النظر في طبيعة النصوص الأدبية، وآليات إنتاجها، وطرق تلقيها. تعتمد هذه المناهج على مفاهيم جديدة مثل البنية، العلامة، التفكيك، والتلقي، وتتعامل مع النص الأدبي بوصفه كيانًا ديناميكيًا مستقلًا أو تفاعليًا مع القارئ والسياق الثقافي.

1.المناهج الشكلانية والبنيوية

تركز على دراسة بنية النص الداخلية، وتتعامل مع الأدب بوصفه نظامًا من العلاقات المستقلة عن المؤلف والقارئ.

- الشكلانية الروسية)رومان جاكوبسون، فيكتور شكلوفسكي): تهتم بكيفية تشكيل الأدب للغة وتمييزها عن اللغة اليومية.
- البنيوية)كلود ليفي شتراوس، رولان بارت، تزيفيتان تودوروف :(ترى أن النص يتكون من أنظمة دلالية متشابكة يجب تحليلها وفقًا لبنيتها الداخلية.

.2المناهج السيميائية

تتداخل مع البنيوية، لكنها تهتم أكثر بعلم العلامات وكيفية تشكل المعاني داخل النص.

- **فرديناند دي سوسير :اعتبر أن اللغة نظام من العلامات التي تكتسب معانيها من خلال الاختلافات بين العناصر.**
- **أومبرتو إيكو، جريماس :ركزا على تحليل النصوص بوصفها أنظمة رمزية معقدة.**

.3المناهج التفكيكية

تنقد التصورات البنيوية حول ثبات المعنى، وتؤكد أن اللغة غير مستقرة وتحمل تناقضاتها الداخلية.

- **جاك دريدا :يرى أن كل نص يفكك نفسه ذاتيًا عبر التناقضات التي يحتويها.**
- **بول دي مان :يركز على التوترات اللغوية في الخطاب الأدبي وكيفية تقويضها للمعنى الظاهري.**

.4مناهج التلقي والتأويل

تنتقل من التركيز على النص إلى دور القارئ في إنتاج المعنى.

- **نظرية التلقي)هانز روبرت ياوس، ولفغانغ آيزر): تعتبر أن معنى النص يتشكل وفقًا لأفق توقعات القارئ.**
- **الهرمنيوطيقا (غادامير، بول ريكور): تهتم بتأويل النصوص من خلال دمج آفاق المؤلف والقارئ والتاريخ.**

.5المناهج الأسلوبية

تبحث في الخصائص اللغوية للنصوص الأدبية ودورها في تشكيل الدلالة.

- **ليو سبيتزر، شارل بالي :حللا الأسلوب بوصفه تعبيرًا عن وعي الكاتب وتجربته.**
- **رومان جاكوبسون :ركز على الوظيفة الجمالية للغة في الأدب.**

علاقة المناهج الحداثية ببعضها

تشكل هذه المناهج شبكة مترابطة، حيث تأثرت البنيوية بالشكلانية، وتطورت السيميائية منها، بينما جاءت التفكيكية كرد فعل عليها، وأتاحت نظرية التلقي تجاوز فكرة مركزية النص لصالح دور القارئ.

خاتمة

المناهج الحداثية غيرت طريقة تحليل النصوص الأدبية، من التركيز على المؤلف والسياق إلى دراسة النص في حد ذاته، ثم الاهتمام بتفاعله مع القارئ.